

اللباب في علل البناء والإعراب

ولا عِذْلُ وسببُ ذلك أنَّ النونَ الساكنةَ فيها غُنَّةٌ وهي تقاربُ الحرفينِ جداً فلمَّا تقاربت في المخرج واختلفت في الصفة ثقل الجمع بينهما .
مسألة .

يجوزُ إدغامُ اللامِ في النونِ نحو هل نرى لتقاربهما وأنَّ النونَ أبينُ من اللامِ ويُقوَّى ذلك إدغامُ النونِ فيها إلاَّ أنَّ إظهارَ اللامِ عند النونِ أحسنُ وإدغام النونِ في اللامِ أحسن والفرق بينهما أنَّهُ إذا أدغمت اللامُ في النونَ أبطلت قوَّة اللامِ وإذا أدغمت النونُ في اللامِ راعيت قوَّة اللامِ .
مسألة .

لا تُدغم الميم في النون نحو لم تكن لأنَّ زَها لمَّـا لم تُدغم في الباء وهي من مخرجها فإدغامها في النون مع بعدها منها أبعد .
مسألة .

وتدغم لام المعرفة في حروف الفم وهي ثلاثة عشر حرفاً وهي التَّاء والثَّاء والدَّال والذَّال والراء والزَّاي والسين والشَّين والمصَّاد والمضَّاد والطاء والظَّاء والنون وعلاَّ ذلك كونها مقاربة لهذه الحروف فإنَّ جميعها من حروف طرف اللسان إلاَّ المضَّاد والشَّين فإنَّهما يبعدان عن طرفه إلاَّ أنَّ الشين فيها تفشٍّ وانتشارٌ يقربُها من اللام والمصَّاد من حافة اللسان فيها انبساط يكاد يقرب من اللام واختصَّ ذلك بلام المعرفة لكثرة الاستعمال